Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصراخ. في ظني أنه أتى على ذكر أمي بالإنجليزية. كم أنا محظوظا.. أنا لاأعلم بالضبط مَنْ أخبر الضابط ستارسون أن اليوتوريو رَيال يعمل دليلاً لرعاة البقر. اعتاد اليوتوريو رَيال الوصول كل أسبوع. ينزل من الوادي حتى السوق. يمرُ بنا تاركاً متاعه وساطوره في المعسكر. وكنت أنا من أعطاه ورقة الكرتون المرقّمة.

ـ هيه، أنت ـ صرخ الضابط.

نزل ستارسون بقفزة واحدة إلى الشارع، وضربه بقوة.

ـ ألم أتحدث معك أم لا؟

اليوتوريو رَيال، أنت دليل رعاة بقر بايغوا («غير صحيح» قال الهندي). كان عليه أن يوصلهم. طلبوا منه قيادة دورية العسس لأنه يعلم جيداً الطرق الشتائية («غير صحيح» كرر الهندي). لكنه مضى معهم. أُجبر على الذهاب وأضاع بهم الطريق، لكن ستارسون قال إنها خيانة، وإن الساندیستا قد اشترته. في الليل أوثقوه إلى إحدى الأشجار، وقال له:

«إما أن تتذكر الطريق أو تبقى حتى الفجر». وشهر مسدسه بوجهه. لكن في منتصف الليلة فك الحرس أو السحرة الحبل وغادر اليوتوريو رَيال. اختفى، متحولاً إلى دخان.

تأخر ستارسون ثلاثة أيام في الخروج من الجبل، ولكن قبل رجوعه إلى ماتاغالبا اتجه إلى كوخ اليوتوريو رَيال في جهة الوادي.

ـ كلا، كلا لم يرجع. ـ قالت امرأته.

ـ كلا ياسيدي. مرت أيام دون أن نحظى برؤيته ـ قالت الجدة.

فتشَ الكوخ، رافساً الكلاب الهزيلة وهي تنبح عليه. لم يجد اليوتوريو رَيال.

حينذاك أحرق الكوخ. ارتفع الصراخ، وجرت المرأتان لإنقاذ